جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

(لا) النافية للجنس
دراسة نحوية تطبيقية على آي من سورة البقرة

إعداد

د. السمرا محمود عبد المقصود شادي

أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

(العدد الثالث والأربعون)

(الإصدار الأول-فبراير)

(الجزء الرابع (١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

(لا) النافية للجنس

دراسة نحوية تطبيقية على آي من سورة البقرة

السمرا محمود عبد المقصود شادي

قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب، المندق، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: drsamra.shady123@gmail.com

الملخص:

وتأتي أهمية البحث في أنه قد ذُكِر فيه بعض الأحكام المتعلقة بهذا الحرف، وجعلت آخر الفصول في التطبيق على هذا الحرف لما للتطبيق من أهمية في إيضاح الغامض، وتثبيت القواعد والأحكام. ولأن أشرف ما يقدمه الباحث في بحثه ما كان في خدمة القرآن العظيم، فشرفه بشرف الرسالة التي يحملها ويؤديها للناس. وقد اخترت للتطبيق بعض الآيات من سورة «البقرة»، وقد اتبعت المنهج الوصفي النحوي التحليلي عند الحديث عنها وعن أحكامها النحوية ، كما اتبعت المنهج التطبيقي، وذلك عند الحديث على بعض آيات مختارة من سورة " البقرة " ومن أهداف هذا البحث :- أولا :- الإسهام في مجال الدراسات النحوية التي تسعى لتوضيح إحدى الظواهر النحوية . ثانيا :- دراسة (لا) ووظائفها النحوية دراسة تطبيقية على بعض آيات من سورة "البقرة" وبيان الأعاريب الواردة فيها .

الكلمات المفتاحية : لا، نحوية، تطبيقية، سورة البقرة، النافية.

(No) negation An applied linguistic study on Verses in Surah Al-Baqarah

Samra Mahmoud Abdel Maqsoud Shadi Assistant Professor at the Department of Arabic Language, College of Science and Arts, Al-Mandaq, Al-Baha University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: *drsamra.shady123@gmail.com*

Abstract:

The importance of this research lies in mentioning some of the rules related to this letter and dedicating the last chapters to its application, as application is important in clarifying the ambiguous and establishing rules and regulations, The researcher's noble contribution in his research is in service of the great Quran, and his honor is in carrying and delivering its message to people, I have chosen some verses from Surah Al-Baqarah for application, and I have followed the descriptive, analytical linguistic approach when discussing them and their grammatical rules. I have also followed the applied approach when discussing selected verses from Surah Al-Baqarah, The objectives of this research are: Firstly, contributing to the field of linguistic studies that seek to clarify a grammatical phenomenon, Secondly, studying the negation "No" and its grammatical functions through an applied study on some verses from Surah Al-Baqarah and explaining the rhetorical devices mentioned in them.

Keywords: *No, linguistic, applied, Surah Al-Baqarah, negation.*

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين ، وجعل القرآن شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين محمد النبي العربي الأمين، وعلى آله الطيبين الأطهار، وأصحابه الهادين الأبرار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد تعددت العلوم العربية وتنوعت فوجدت العديد من العلوم الشرعية واللغوية، وكان من أهم وأجلّ علوم العربية علم النحو فهو الدعامة التي تقوم عليها، وأساسها الذي تستمد منه العون، وترجع إليه في جميع مسائلها، فلن نجد علمًا منها يستقل بنفسه عن النحو ويسير في طريقه من غير الاعتماد عليه، أو يستغنى عن معونته.

فإن أي باحث إذا أراد أن يدرس العلوم العربية ويكتشف حقائقها، ويغوص في أسرارها فلا بد له من الإلمام بهذا العلم. فلن نستطيع إدراك وفهم كلام الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم والإلمام بجميع ما فيهما من أمور، والنفاذ إلى أسرارهما البلاغية إلا بإلهام النحو وإرشاده.

فلقد وصفه الأعلام السابقون بأنه ميزان العربية، والقانون الذي تحكم به كل صورة من صورها، فكان من حقه علينا أن نوليه جلَّ اهتمامنا ودراستنا، ولقد قام علماؤنا القدامى بجمع أصوله وتثبيت قواعده ورفع بنيانه شامخًا، وأخرجوا لنا نتاجًا نحويًا جُمع فيه أصول النحو وقواعده.

فكان من واجبنا في هذا العصر وخاصة من يدرس اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم أن يسير على منوال السابقين في الاهتمام بهذا العلم. فمن منطلق الحرص على هذا العلم الجليل عمدت إلى كتابة هذا البحث الذي تحدثت فيه عن باب من الأبواب المهمة في علم النحو، وهو باب «لا النافية للجنس العاملة عمل إنَّ»،

وقد دفعني إلى اختيار هذا الباب للبحث فيه لما له من أهمية واضحة في الكلام العربي، فهذا الحرف يحدث تغييرًا واضحًا في الجمل التي يدخل عليها قد يؤدي عدم العلم به إلى اللحن والخطأ في اللغة العربية.

وتأتي أهمية البحث في أنه قد ذُكِر فيه بعض الأحكام المتعلقة بهذا الحرف، وجعلت آخر الفصول في التطبيق على هذا الحرف لما للتطبيق من أهمية في إيضاح الغامض، وتثبيت القواعد والأحكام.

ولأن أشرف ما يقدمه الباحث في بحثه ما كان في خدمة القرآن العظيم، فشرفه بشرف الرسالة التي يحملها ويؤديها للناس. وقد اخترت للتطبيق بعض الآيات من سورة «البقرة»، وقد اتبعت المنهج الوصفي النحوي التحليلي عند الحديث عنها وعن أحكامها النحوية ، كما اتبعت المنهج التطبيقي، وذلك عند الحديث على بعض آيات مختارة من سورة " البقرة "

ومن أهداف هذا البحث :-

أولا:- الإسهام في مجال الدراسات النحوية التي تسعى لتوضيح إحدى الظواهر النحوية.

ثانيا:- دراسة (لا) ووظائفها النحوية دراسة تطبيقية على بعض آيات من سورة "البقرة" وبيان الأعاريب الواردة فيها.

الدراسات السابقة :-

- (لا) في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية إعداد نعيم صالح سعيد نعيرات
- (لا)النافية للجنس في مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
- (لا) في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورتي البقرة ، آل عمران إعداد محمد أحمد إبراهيم يونس

خطة البحث :

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة .

المقدمة: تشتمل على أهمية البحث وسبب اختياره وخطة البحث.

التمهيد: يشتمل على تعريف الحرف وأنواع الحروف التي أتت مخالفة للأصل الذي وضعت له، ثم ذكرت (لا) النافية للجنس وهي من نواسخ الابتداء .

الفصل الأول: تحدثت فيه عن بعض الأحكام المتعلقة بلا النافية للجنس عن تسمية (لا)، وعملها، والشروط اللازمة حتى تعمل ، وإعراب اسمها إذا كان مفردًا، وإذا كان مضافًا أو شبهه، وعلة بناء الاسم، وحكم الوصف الذي توصف به «لا»

الفصل الثاني: فيه تتمة الأحكام المتعلقة بـ «لا» عن الأوجه الإعرابية الجائزة في (لا) عندما تتكرر بالعطف، والأوجه الإعرابية كذلك عندما يعطف على (لا) بدون تكرار، ودخول همزة الاستفهام على (لا)، وعن حكم ذكر الخبر وحذفه في باب «لا النافية للجنس».

الفصل الثالث: فيه تطبيق على هذا الحرف من سورة البقرة، فقمت باستخراج «لا» من بعض الآيات واسمها وخبرها.

الخاتمة: تشتمل على النتائج وأهم ما تضمنه البحث

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات.

وأرجو من الله التوفيق في إظهار هذا البحث بشكل جيد، والإلمام بجوانب الموضوع.

ومنه تعالى العون والتوفيق.

التمهيد

إن أول باب يتحدث عنه النحويون هو الكلام، ويعرفه النحويون بأنه (ما اجتمع فيه أمران اللفظ والإفادة) [1] وينقسم إلى اسم وفعل وحرف، ولكل من الاسم والفعل والحرف علامات تميزه عن غيره، وتنقسم الحروف إلى ثلاثة أقسام : مختص بالاسم ، ومختص بالفعل ومشترك بينهما.

ومن حق الحرف المختص بالاسم أن يعمل فيه الجر؛ لأن الجر هو الذي يخص الأسماء، ومن حق الحرف المختص بالفعل أن يعمل الجزم؛ لأن الجزم يخص الأفعال، ومن حق الحرف المشترك ألا يعمل شيئًا، ولكن تأتي خمسة أنواع على خلاف الأصل.

فمن النوع الأول: الحرف المختص بالاسم الذي يعمل غير الجر.

مثل إن وأخواتها ولا النافية للجنس العاملة عمل إنَّ ، وعلة عملها النصب والرفع أنها أشبهت الأفعال في لفظها بمجيئها على ثلاثة أحرف أو أكثر، وفي معناها:

النوع الثاني : نواصب المضارع فإنها مختصة بالفعل ولم تعمل الجزم بل عملت النصب، وعلة ذلك أن (لن) أشبهت لا النافية للجنس في معناها.

النوع الثالث : وهو الحرف المشترك الذي يعمل مثل «ما ولا» واللتان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر، وعلة عملهما ذلك أنهما أشبها ليس في المعنى.

النوع الرابع : وهو الحرف الذي يختص بالعمل، وقد أهمل – قد والسين وسوف – فإنها لا تدخل إلا على الأفعال، ولا يعملن، وعلة إعمالهن أن كل واحد منها نزل منزلة الجزء من الفعل، وجزء الشيء لا يعمل فيه.

---

(١) «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» ومعه «عدة السالك» ج (١) ص (١١).

النوع الخامس: وهو الحرف المختص بالاسم وقد أهمل وهو حرف التعريف (أل)[١]. فمن هذه الأنواع الخمسة: لا النافية للجنس العاملة عمل إنّ، وهي من نواسخ الابتداء، فهي تدخل على الجملة الاسمية، وهي تشبه إنَّ في أربعة أمور:

الأمر الأول: أن كلاً منهما يختص بالدخول على الجمل الاسمية.

الأمر الثاني: أن كلاً منهما للتأكيد، ف (لا) لتأكيد النفي، وإن لتأكيد الإثبات.

الأمر الثالث: أن كلاً منهما له صدر الكلام فلا يقع حشوًا.

الأمر الرابع: لا نقيضة إن، والشيء قد يحمل على نقيضه كما يحمل على مماثله[٢] ولهذا الحرف أحكام متعددة من حيث عمله وشروطه سواءً الشروط التي تتعلق به أو باسمه أو بخبره وسأذكرها فيما يلي .

---

(١) رصف المباني وشرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ت : ٧٠٢هـ ، تحقيق أحمد محمد الخراط ط – الأولى دمشق ص ٢٥٧، و الجنى الداني في حروف المعاني لابن القاسم المرادي ت ٧٤٠هـ ص٢٨٨، و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك ، دار الفكر بيروت الطبعة السادسة ١٩٩٦م ص ٢٣٩.

(٢)«أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» ومعه «عدة السالك» ج (٢) ص (٣)، المفصل في صناعة الإعراب للزمخشري ت : ٥٣٨هـ ، وضع هوامشه إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٩٩٩م ، وشرح بن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل العقلي الهمزاني المصري على ألفية ابن مالك ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ط ٢ ١٩٦٩م ص٣٩٣ .

الفصل الأول

- ما تسمى به (لا) في هذا الباب.
- عمل لا النافية للجنس.
- شروط عملها.
- إعراب اسمها.
- علة بناء الاسم.
- حكم وصف اسم (لا) المبني .

الفصل الأول

"لا النافية للجنس وشروط عملها"

ما تسمى به (لا) في هذا الباب:

تسمى لا التبرئة، ولا النافية للجنس، ولا المحمولة على إن.

قيل: والأولى التعبير بذلك لأن (لا) العاملة عمل ليس قد تكون نافية للجنس، وقد يجاب عنه بأن النافية للجنس في اصطلاحهم لا تطلق إلا على التبرئة، والاصطلاح يعتبر في مقام التخاطب، فالتعبير به لا اعتراض عليه، (وأما التي لنفي الجنس فهي التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص) بحيث لا يبقى فرد من أفراده، فخرج بها العاملة عمل ليس، وتسمى (لا النافية الحجازية) لأنها وإن نفت الجنس غالبًا، لكن لا على التنصيص بل على سبيل الاحتمال والظهور.

وخرج (لا الناهية) فإنها تختص بالمضارع وتجزمه، والزائدة فلا تعمل شيئًا لعدم اختصاصها بالأسماء نحو قوله تعالى : ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [(١)] .

وشذ إعمال الزائدة كقول الشاعر:

لَوْ لَمْ يكن غطفان لا ذنوب لها إذا للَام ذَوُو أَحْسابها عُمَرَا [(٢)]

أي لو لم يكن لها ذنوب ، فكلمة (لا) زائدة لا تدل على النفي، وكان حق ما بعدها أن يرتفع بالابتداء [(٣)].

---

(١) الآية (١٢) من سورة (الأعراف).

(٢) البيت من بحر (البسيط) للفرزدق في ديوانه ص ٢٨٣ يهجو فيه عمر بن هبيرة الفزاري، وهو من شواهد التصريح ٢٣٧/١، والأشموني ١٤٩/١، والخصائص ٨٧/٢.

(٣) انظر «الكواكب الدرية على متممة الأجرومية» ج (١)، ص (١٣٠).

عمل لا النافية للجنس:

تعمل عمل (إنّ) لمناسبتها لها في إفادة المبالغة في النفي كما أن (إنّ) للمبالغة في الإثبات، فيكون من باب حمل النظير على النظير، والنقيض على النقيض (فتنصب الاسم) الذي هو المبتدأ لفظًا أو محلًا، (وترفع الخبر) الذي كان خبر المبتدأ ويسمى خبرها على الأصح . وقال سيبويه والجمهور: إن كان اسمها معربًا رفعت الخبر أيضًا أو مبنيًا فهي واسمها حينئذ مبتدأ والخبر له؛ لأنها لما ضعفت بالتركيب لم تعمل إلا في اسمها فقط، وكان القياس أن لا تعمل أصلًا؛ لأنها مشتركة بين الاسم والفعل، والأصل في كل حرف مشترك أن لا يعمل شيئًا لكنهم أخرجوها عن الأصل وأعملوها) [1] .

ولما كان عمل (ل)ا بالحمل على (إنّ) انحطت (لا) عن (إنّ) في قوة العمل، وترتب على ذلك. عدة أمور منها:

١. أن اسم (إنّ) يكون مذكورًا ويكون محذوفًا، بخلاف اسم (لا) فإنه يتعين أن يكون مذكورًا.

٢. اسم (إن) يكون معرفة ويكون نكرة، فأما اسم (لا) فإنه يتعين أن يكون نكرة.

٣. خبر (إنّ) يجوز أن يتقدم على اسمها إذا كان جارًا و مجرورًا، فأما خبر (لا) فيتعين تأخيره عن الاسم ولو كان جارًا و مجرورًا.

٤. أن اسم (إنّ) ينون إن كان معربًا منصرفًا [2].

---

(١) انظر «الكواكب الدرية على متممة الأجرومية» ج (١)، ص (١٣٠).

(٢) انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص٣٩٣، و«أوضح المسالك» تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ج (٢) ص (٣).

شروط عملها:

هناك عدة شروط لعملها:

الأول: ألا تتكرر، فإن كررت لم يتعين إعمالها، بل يجوز كما سيأتي فيما بعد.

الثاني: أن يقصد بها النفي العام؛ لأنها حينئذٍ تختص بالاسم، فإن لم يقصد العموم فتارة تلغى، وتارة تعمل عمل (ليس).

الثالث: أن يكون مدخولها نكرة ، فلا تعمل في معرفة بإجماع البصريين؛ لأن عموم النفي لا يتصور فيها . وخالف الكوفيون في هذا الشرط، فأجاز الكسائي إعمالها في العلم المفرد نحو: لا زيد، والمضاف لكنية نحو : لا أبا محمد . أو لله . أو الرحمن ، نحو: لا عبد الله ، ولا عبد الرحمن، ووافقه الفراء على لا عبد الله . قال: لأنه حرف مستعمل ، يقال لكل أحد عبد الله، وخالفه في ولا عبد الرحمن لأن الاستعمال لم يلزم فيهما كما لزم عبد الله.

والكسائي: قاسمهما عليه، وجوز الفراء إعمالها في ضمير الغائب واسم الإشارة نحو: لا هو ولا هي، ولا هذين لك، ولا هاتين لك، وكل ذلك خطأ عند البصريين)[١].

وأما ما سمع مما ظاهره إعمالها في المعرفة كقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده).

وقوله: قضية ولا أبا حسن لها.

وقول الشاعر: نكدن ولا أميّة في البلادِ.[٢]

---

(١) «همع الهوامع شرح جمع الجوامع»، ج (٢)، ص١٩٤، ص١٩٥.

(٢) البيت لعبد الله بن الزبير الأسدي، وهو من شواهد سيبويه، ج (١)، ص٣٥٥، والأشموني ج(٢)، ص٤، وخزانة الأدب ج الرابع ص ٦١,٦٢ 'شرح المفصل ج٢ص ١٠٢,١٠٤، ولابن شريك في الأغاني ج١٢ ص ٦٦ وشرح أبيات سيبويه ج ١ص ٥٩٦، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٦١، والمقتضب ج الرابع ص ٣٦٢ ، والمقرب ج ١ص ١٨٩.

وغير هذا من الأبيات الشعرية فيؤول باعتقاد تنكيره كما تقدم في العلم بأن جعل الاسم واقعًا على مسماه وعلى كل من أشبهه ، فصار نكرة لعمومه ، أو بتقدير (مثل).

الرابع: ألا يفصل بين (لا) والنكرة بشيء، فإن فصل تعين الرفع لضعفها عن درجة (إنَّ) نحو قوله تعالى : ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾[الصافات: ٤٧] [١].

وجوز الرماني بقاء النصب حكى : (لا -كذلك- رجلًا، ولا كزيد – رجلًا)، (ولا كالعشية زائرًا).

وأجيب بأن اسم (لا) في الأولين محذوف، أي لا أحد، (ورجلًا) تمييز والثالث على معنى لا أرى.

الخامس: أن تكون النكرة غير معمولة بغير (إلا)، بخلاف نحو: جئت بلا زاد ، فإن النكرة فيه معمولة للباء ، ونحو: (لا مرحبًا بهم، فإنها فيه معمولة لفعل مقدر)[٢].

فاجتماع هذه الشروط هي التي تجعل (لا) تعمل عمل (إن).

إعراب اسمها:

إن كان اسمها مفردًا أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف بني على الفتح إن كان مفردًا أو جمع تكسير نحو: (لا رجل، ولا رجال) [٣]، (فالمفرد إما أن يكون موجود لفظًا ومعنى نحو: (لا رجل في الدار)، أو لفظًا فقط نحو: (لا قوم لنا)[٤].

---

(١) الآية (٤٧) من سورة الصافات.

(٢)«همع الهوامع شرح جمع الجوامع»، ج ٢ ص (١٩٨).

(٣) انظر: «أوضح المسالك»، ج(٢)، ص (٨).

(٤) الكواكب الدرية، ج(١)، ص (١٣٢).

أما جمع المؤنث السالم ففيه أقوال:

أحدها: (وجوب بنائه على الكسر؛ لأنه علامة نصبه).

الثاني: وجوب بنائه على الفتح. وعليه المازني والفارسي.

الثالث: جواز الأمرين، وهو الصحيح للسماع [١] فقد روي بالوجهين.

قوله:

إنَّ الشبابَ الَّذي مجدٌ عواقبُهُ فيهِ نلذُّ ولَا لذَّات للشيبِ[٢]

قال أبو حيان: وفرع أصحابنا بناء الكسر والفتح على الخلاف في حركة (لا رجل)، فمن قال: إنها حركة إعراب أوجب هنا الكسر، ومن قال: إنها حركة بناء أوجب الفتح للترتيب كخمسة عشر.

ومن جوز الوجهين راعى الأمرين، ثم إذا بني على الفتح جوازًا أو وجوبًا، فلا ينون كما هو ظاهر.

ويبني على الكسر فقيل : لا ينون ، وعليه الأكثرون ، نحو: يا مسلمات.

وقيل: ينون، وعليه ابن الدهان وابن خروف، لأن التنوين فيه كالنون في الجمع، فيثبت كما ثبت في: لا مسلمين لك.

فإن أضيف لفظًا أو تقديرًا أعرب بالكسر وفاقًا نحو: لا مسلماتِ زيد لك، أولا مسلمات لك[٣].

---

(١) «همع الهوامع» ج٢ (،) ص (٢٠٠).

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي من بحر (البسيط)، من شواهد أوضح المسالك رقم (١٥٦)، وابن عقيل ج (١)، ص (١٤٣)، والأشموني ج (٢)، ص (٨).

(٣) انظر: المصدر نفسه، ج (٢)، ص (٢٠١).

(وفي الخصائص أنه لا يجيز فتحه بصري إلا أبو عثمان، ويبنى على الياء إن كان مثنى، فيبنى على ما ينصب به مضارعه، أو مجموعًا على حده أي: على حد المثنى وطريقته في إعرابه بالحروف وسلامة واحده واختتامه بنون زائدة فحذف للإضافة)[1].

أما المضاف وشبهه فمعربان اتفاقًا نحو: لا غلام سفر حاضر ولا طالبًا علما ممقوت، وأما لا أبا لك، فاللام زائدة لتأكيد معنى الإضافة وهي معتد بها من وجه، أما وجه الاعتداد فلأن اسم (لا) لا يضاف لمعرفة فاللام مزيلة لصورة الإضافة، وأما وجه عدم الاعتداد فهو أن ما قبلها معرب بالألف وإنما يعرب إذا كان مضافًا أو شبهه.

والمراد بشبهه أي شبه المضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوع أو منصوب أو مجرور نحو: لا قبيحًا فعله محمود، ولا طالعًا جبلًا حاضر، وهنا (لا) في جميع الأمثلة نافية وما بعدها اسمها وهو منصوب بها والمتأخر خبرها[2].

علة بناء الاسم:

اختلف العلماء في موجب البناء، فقيل: تضمنه معنى (من)، كأن قائلًا قال: هل من رجل في الدار؟ فقال مجيبه: لا رجل في الدار؛ لأن نفي (لا) عام فينبغي أن يكون جوابًا لسؤال عام[3].

(وقيل تركيبه معها تركيب خمسة عشر بدليل زواله عند الفصل، وصححه ابن الضائع، ونقل عن سيبويه، وقيل: لتضمنه معنى اللام الاستغراقية ورد بأنه لو كان كذلك لوصف بالمعرفة ، كما قيل : لقيته أمس الدابر.

---

(١) «شرح التصريح على التوضيح»، ج(١)، ص (٢٣٩).
(٢) انظر: المصدر نفسه، ج (١)، ص (٢٤٠).
(٣) انظر: «همع الهوامع شرح جمع الجوامع»، ج (٢)، ص (١٩٩).

وذهب بعضهم إلى أن المفرد معها معرب أيضًا، وحذف التنوين منه تخفيفًا لا بناء، ورد بأن حذفه من النكرة المطولة كان أولى وبأنه لم يعهد حذف التنوين إلا لمنع صرف أو إضافة أو وصف العلم (بابن)، أو ملاقاة ساكن، أو وقف، أو بناء. وهذا ليس واحدًا مما قبل البناء فتعين البناء)[١].

حكم وصف اسم (لا) المبني:

إذا و صفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فيه ثلاثة أوجه:

١. الفتح: على تقدير (أن) الصفة والموصوف ركبا تركيب خمسة عشر ثم أدخلت (لا) عليهما بعد أن صارا كاسم واحد، فتقول: لا رجل ظريف جالس، بفتح رجل وظريف بغير تنوين، فالنعت وإن انفصل عن (لا) النافية بالاسم المبني إلا أنه متصل بها في المعنى لأن النفي في الحقيقة داخل عليه إذ المقصود في مثل: لا رجل ظريف، نفي الظرافة عن الرجل[٢].

(وقيل علة البناء كون الوصف من تمام اسم (لا) واسم (لا) وجب له البناء لتضمنه معنى (من) فصارا كأنهما معًا تضمنا معنى (من).

وقيل: إنه أجرى على لفظ الموصوف؛ لأنه أشبه المعرب وقيل فتحته فتحة إعراب وحذف تنوينه للمشاكلة). [٣]

٢ – النصب: على أنه نعت لمحل اسم (لا) فإن محله نصب ب(لا النافية)، ويجوز أن يكون نعتًا لاسم (لا) على لفظه وإن كان مبنيًا لأن حركة نحو: لا رجل، عارضة

---

(١) رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ٣٣٣ ، وشرح الكافية الشافية للإمام جمال الدين بن مالك ١١٢/١

(٢) انظر: «الكواكب الدرية»، ج (١)، ص (١٣٣).

(٣) «شرح التصريح على التوضيح»، ج (١)، ص (٢٤٣).

في هذا الموضع فأشبهت لعروضها حركة الإعراب فلذلك جاء النعت عليها فتقول : لا رجل ظريفًا جالس. [1]

٣-الرفع: على أنه نعت لمحل (لا) مع اسمه؛ لأن محله ما رفع بالابتداء لصيرورتهما بالتركيب كشيء واحد، فتقول لا رجل ظريف جالس.

فتكون رجل اسمها مبني معها على الفتح، ظريف نعت لمحل لا مع اسمها، لأن محلهما رفع بالابتداء جالس خبرها[2]، فإن فصل بين النعت والمنعوت الذي هو اسم (لا) فاصل مانع من التركيب، أو كان النعت الذي نعت به اسم (لا) غير مفرد بأن كان مضافًا أو شبيهًا به أو كان النعت مفردًا، ولكن المنعوت غير مفرد جاز في النعت وجهان:

١. الرفع: اتباعًا لمحل لا مع اسمها.

٢. النصب: اتباعًا لمحل اسم (لا) ولفظه كما مر فقط، أي: دون الفتح فلا يجوز فيه لتعذره لأنهم لا يركبون ثلاثة أشياء ويجعلونها كشيء واحد نحو: (لا رجل جالس ظريف) بالرفع (وظريفًا) بالنصب وهذا مثال النعت المفصول.

ونحو: (لا رجل) بالبناء على الفتح (طالعًا) بالنصب (و طالع) بالرفع (حاضر) خبر (لا) وهذا مثال للنعت بغير المفرد)[3].

فهذه بعض المسائل المتعلقة بـ(لا)النافية للجنس وفي الفصل القادم إيضاح بعض المسائل الأخرى.

---

(١) المصدر السابق، ج (١)، ص (١٣٣).

(٢) انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/ رجب عثمان محمد، مراجعة د/ رمضان عبد التواب ١٧٥/٢ط١ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٨م.

(٣)«شرح التصريح على التوضيح» ج (١)، ص (١٣٤).

الفصل الثاني

- تكرر لا بالعطف.
- والعطف بدون تكرر.
- دخول همزة الاستفهام على (لا).
- الجمل التي تدخل عليها (ألا).
- حكم ذكر الخبر وحذفه في هذا الباب.

الفصل الثاني:

(تكرر (لا) النافية للجنس وحكم دخول همزة الاستفهام عليها).

تكرر (لا) بالعطف والعطف بدون تكرر :

إذا تكررت (لا) النافية للجنس مع مفرد نكرة نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه:

أحدها: فتحهما أي فتح ما بعد (لا) الأولى، وما بعد (لا) الثانية وهو الأصل نحو قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾[1] بفتحهما في قراءة ابن كثير وأبي عمر بن العلاء .

الثاني: رفعهما إما بالابتداء أو على إعمال (لا) عمل ليس كالآية المتقدمة في قراءة الباقين من السبعة، وقول الشاعر:

وما هَجرتكِ حتي قلتِ مُعْلنة لاناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ [2]

برفع ناقة وجمل.

الثالث: فتح الأول ورفع الثاني كقول الشاعر:

هذا لعمركُمُ الصغارُ بعينهِ لا أمَّ لي إنْ كان ذاك ولا أبُ[3]

---

(١) الآية (٢٥٤) من سورة البقرة.

(٢) هذا البيت من كلام الراعي، واسمه عبيد بن حصين النمري، من بحر البسيط وهو من شواهد: أوضح المسالك رقم (١٦٠)، و«شرح التصريح»، ج (١)، ص (٢٤١).

(٣) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت فنسبه سيبويه إلى رجل من بني مذحج ، ونسبه أبو الرياش إلى همام بن مرة، ونسبه ابن الأعرابي إلى رجل من بني عبد مناة، ونسبه الحاتمي إلى ابن الأحمر، ونسبه الأصفهاني إلى ضمرة بن ضمرة، وهو من شواهد: أوضح المسالك رقم (١٦١)، و«شرح التصريح»، ج (١)، ص (٢٤١)، وهو من بحر الكامل.

الرابع: عكس الثالث وهو رفع الأول وفتح الثاني.

نحو قول الشاعر:

فلا لغوٌ ولا تأثيمٌ فيها وما فَاهُوا بهِ أبداً مقيمٌ[١]

الخامس: فتح الأول ونصب الثاني كقوله:

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خلةً اتسع الخرقُ على الرَّاقِعِ[٢]

وهذا أضعفها حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى، وهو عند غيرهم على تقدير (لا) زائدة مؤكدة، وأن الاسم منتصب بالعطف. [٣]

توجيه هذه الأوجه: (الفتح على إعمال لا الثانية كالأولى وتقدر لكل خبرًا فالكلام حينئذ جملتان كل جملة على حالها أو الثانية معطوفة على الأولى عطف مفرد على مفرد والكلام حينئذ جملة وخبر (لا) محذوف، والتقدير: لا حول ولا قوة موجودان لنا إلا بالله، أو عطف جملة على جملة أي: لا حول إلا بالله ولا قوة إلا بالله، فحذف من الأول استغناء عنه بالثاني.

أما بالنسبة للنصب فعلى جعل(لا) زائدة لتأكيد النفي وعطف ما بعدها على محل اسم (لا) قبلها ،فإن محله نصب بلا والبناء عارض ،أو على لفظه وإن كان

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت، وهو من شواهد أوضح المسالك: رقم (١٦٣)، و«شرح التصريح»، ج (١)، ص (٢٤١)، وهو من بحر الوافر.

(٢) البيت لأنس بن العباس بن مرداس وقيل: لأبي عامر جد العباس، وهو من شواهد أوضح المسالك: رقم ١٦٤، وشرح التصريح، ج (١) ، ص (٢٤١)، وهو من بحر السريع.

(٣) «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك»، ج (٢) من ص (١٤-٢٠)، و«شرح التصريح على التوضيح»، ج (١)، ص (٢٤٠)، ص (٢٤١).

مبنيًا لمشابهة حركته الإعراب بل قال كثيرون في المفرد المبني على الفتح أنه منصوب لفظًا ومحلًا غير أنه حذف تنوينه للتخفيف.

وفي هذه الحالة يكون الكلام جملة واحدة؛ لأن الثاني معطوف على الأول عطف مفرد على مفرد.

والرفع على تقدير (لا) زائدة وعطف ما بعدها على محل (لا) الأولى مع اسمها لأن محلها رفع بالابتداء فهو جملة إن كان العطف قبل استكمال الخبر، وجملتان إن كان بعد استكماله أو بإعمال الثانية عمل ليس أو بإلغائها فما بعدها حينئذٍ يكون مبتدأ وعلى الوجهين الأخيرين فالكلمتان جملتان.

وإن رفعت النكرة الأولى بالابتداء وألغيت (لا) لتكررها أو على إعمالها عمل ليس جاز لك في النكرة الثانية وجهان:

١. الرفع: بإعمال (لا) الأولى عمل ليس وتقدير (لا) الثانية زائدة وعطف ما بعدها على ما قبلها والكلام حينئذ جملة واحدة، ويجوز أن تقدر (لا) الثانية مجازية عاملة عمل ليس أو ملغاة وما بعدها مبتدأ والكلام حينئذ جملتان.

والفتح بإعمال (لا) الأولى عمل ليس وإعمال (لا) الثانية عمل إن وتكون جملة لا مع اسمها وخبرها عطفا على الجملة قبلها، فالكلام جملتان وعند رفع النكرة الأولى يمتنع النصب في النكرة الثانية ؛ لعدم نصب المعطوف عليه لفظًا ومحلًا، هذه الأوجه إذا عطفت وكررت (لا).[1]

وإذا لم تتكرر (لا): وجب فتح الأول على إعمال (لا) عمل إن.

---

(١) «الكواكب الدرية» ج (١)، ص (١٣٢)، ص (١٣٣)، والكتاب ٢/٢٩٢، والمقتضب ٤/٣٨٨، والتسهيل ص٧٨، وشرح الشذور ص ٨٦.

و جاز في الثاني النصب عطفًا على محل الأول، والرفع عطفًا على محل لا مع اسمها وامتنع الفتح لعدم ذكر لا[١].

دخول همزة الاستفهام على (لا):

إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما كقول الشاعر:

ألا اصطبار لسلمى أمْ لها جَلَدٌ إذا أُلاقى الذي لاقاهُ أمثالي[٢]

حيث عوملت لا بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها قبل دخولها، وهذا قليل حتى توهم الشلوبين أنه غير واقع[٣].

فهنا أريد بها صريح الاستفهام عن النفي المحض دون تقرير ولا إنكار، ولها معان أخرى فتارة يراد بها:

ـ الاستفهام عن طريق التقرير، والإنكار، والتوبيخ، وحكم (لا) في هذين المعنيين حكمها لو لم تدخل عليها الهمزة من جواز إلغائها وإعمالها عمل إنَّ ، وعمل ليس بجميع أحكامها[٤].

وتارة يراد بها:

---

(١) انظر: «شرح التصريح على التوضيح»، ج (١)، ص (٢٤٣).

(٢) هذا البيت لمجنون بني عامر قيس بن الملوح، من بحر(البسيط) وهو من شواهد : «أوضح المسالك» رقم (١٦٦)، والأشموني ، ج (٢)، ص (١٥)، و«شرح التصريح»، ج (١)، ص (٢٤٤).

(٣) انظر: أوضح المسالك، ج (٢)، ص (٢٤).

(٤) «همع الهوامع شرح جمع الجوامع»، ج (٢)، ص (٢٠٥).

ـ التمني (فمذهب سيبويه والخليل والجرمي: أنها لا تعمل إلا عمل إن في الاسم خاصة ، ولا يكون لها خبر، لا في اللفظ، ولا في التقدير ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ خاصة، ولا يلغي مجال، ولا تعمل عمل (ليس) نحو: ألا غلام لي، ألا ماء باردًا، ولا أبالي ألا غلام لي، ألا غلامين.

وذهب المبرد والمازني إلى جعلها كالمجردة فيكون لها خبر في اللفظ، أو في التقدير ويتبع اسمها على اللفظ، وعلى الموضع، ويجوز أن تلغى وأن تعمل عمل ليس، والفرق بين المذهبين من جهة المعنى واقع على اسم إلا على الأول وعلى الخبر على الثاني).[١]

الجمل التي تدخل عليها (ألا):

(وترد ألا، للتنبيه والاستفتاح فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ولا تعمل شيئًا فالاسمية نحو قوله تعالى : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم)[٢]، والفعلية نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ [٣]، فألا داخلة على ليس تقديراً لأن يوم منصوب بـ(مصروفًا) مقدم من تأخير، والأصل (ألا ليس مصروفًا عنهم يوم يأتيهم). وتر د ألا عرضية وتحضيضية فتختصان بالجملة الفعلية الخرية ولا تعملان شيئًا.

فالعرضية: نحو قوله تعالى : ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [٤] والتحضيضية: نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ﴾ [٥] وإنما اختصا

---

(١) همع الهوامع ، ج (٢) ، ص (٢٠٥)، ص (٢٠٦).
(٢) الآية (٦٢) من سورة يونس.
(٣) الآية (٨) من سورة هود.
(٤) الآية (٢٢) من سورة النور.
(٥) الآية (١٣) من سورة التوبة.

بالفعلية لأنهما للطلب لأن العرض طلب بلين ورفق، والتحضيض طلب بحث وإزعاج ومضمون الفعلية أمر حادث متجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فإنها للثبوت وعدم الحدوث)[١].

حكم ذكر الخبر و حذفه في هذا الباب:

إذا جهل خبر (لا) بأن لم يعلم بعد حذفه وجب ذكره عند جميع العرب فلا يجوز حذفه عند أحد لأنه يلزم على حذفه حينئذ عدم الفائدة من الكلام والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه.

كقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا أحد أغير من الله)[٢].

وإذا علم خبر (لا) بأن دلت عليه قرينة أو أرشد إليه سياق الكلام فالأكثر حذفه جوازًا استغناء عن ذكره بالعلم به نحو قوله تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ﴾[٣] ومن أمثلة حذف الخبر المعلوم قوله تعالى : ﴿لَّا ضَيْرَ﴾ [٤]، حيث أعربت لا نافية للجنس و(خير) اسمها وخبرها محذوف والتقدير (أي علينا) وحذف الخبر المعلوم يلتزمه التميميون والطائيون هذا نقل ابن مالك وابن خروف عن بني تميم أنهم لا يظهرون خبرًا مرفوعًا ويظهرون المجرور والظرف.[٥]

(وأكثر ما يحذفه الحجازيون خبر (لا) إذا كان مع إلا نحو: (لا إله إلا الله)، وقد اختلف النحاة في إعراب هذه الجملة، والإعراب القريب لها أن لا نافية للجنس تعمل

---

(١) «شرح التصريح على التوضيح»، ج (١)، ص (٢٤٦).

(٢) رواه البخاري ص ٥٢٢٠.

(٣) الآية (٥١) من سورة سبأ.

(٤) الآية (٥٠) من سورة الشعراء.

(٥) انظر: «الكواكب الدرية»، ج (١)، ص (١٣٤).

عمل إنّ، وإله: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبر لا محذوف، والتقدير: لا إله لنا، أولا إله موجود غير الله، وإلا أداة استثناء، ولفظ الجلالة بدل من الضمير المستكن في خبر لا)[1].

(١) «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك»، ج (٢) ، ص (٢٩)، هامش رقم (٣).

الفصل الثالث:

تطبيقات من سورة البقرة على (لا) النافية للجنس.

تطبيقات

بعد أن تحدثت في الفصلين السابقين عن بعض أحكام هذا الحرف كان لابد في هذا الفصل أن أطبق على ذلك حتى تتضح الأحكام بصورة أكثر وسيكون هذا التطبيق في آيات معينة من سورة (البقرة) من آية (٢٠٣) إلى آخر السورة

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾

﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ﴾[البقرة:٢٠٣].

فلا: لا نافية للجنس عاملة عمل إن حرف مبني على السكون لا محا له من الإعراب

إثم : اسمها مبني على الفتح في محا نصب.

عليه: على حرف جر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والهاء ضمي مبني على الكسر في محل جر اسم مجرور، و الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا النافية للجنس والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة فعل الشرط وجوابه خبر مَنْ.

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ٢٠٥﴾[البقرة :٢٠٥] لا نافية غير عاملة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب / يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على لآخره لأنه صحيح الآخر

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦﴾[البقرة:٢١٦] لا نافيه غير عاملة / تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير مبني على السكون في

محل رفع فاعل.

﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾[البقرة:٢٢٥]لا: نافية غير عاملة / يؤاخذكم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر والكاف ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به ولفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر

﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ﴾[البقرة:٢٢٨] لا يحل : لا نافية غير عاملة / يحل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر

﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـٔٗا﴾[البقرة:٢٢٩].

لا يحل: لا نافية غير عاملة / يحل : فعل مضارع مرفوع.

﴿فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ﴾[البقرة:٢٢٩].

فلا: لا النافية للجنس عاملة عمل إنّ حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جناح : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

عليهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ﴾[البقرة:٢٣٠].

فلا تحل: لا نافية غير عاملة / تحل: فعل مضارع مرفوع

﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ﴾[البقرة:٢٣٠].

فلا جناح: لا النافية للجنس عاملة عمل إن.

جناح: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

عليهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

﴿مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾﴾[البقرة:٢٣٢].

لا تعلمون: لا نافية غير عاملة.

تعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ﴾[البقرة:٢٣٣].

لا تكلف:- لا نافية غير عاملة.

تكلف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوعوعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه صحيح الآخر.

﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[البقرة:٢٣٣].

فلا جناح: لا نافية للجنس عاملة عمل انَّحرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جناح: اسمها مبني على الفتح.

عليها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا

بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ﴾[البقرة:٢٣٤].

فلا جناح: لا نافية للجنس عاملة عمل إنَّ.

جناح: اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

عليكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾[البقرة:٢٣٥]. ولا جناح عليكم: مثل الآية السابقة.

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾[البقرة:٢٣٦].

لا جناح عليكم: مثل الآية السابقة .

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾[البقرة:٢٥٦].

لا: نافية للجنس عاملة عمل إن

إكراه: اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

في الدين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾[البقرة:٢٥٦] .

لا: نافية للجنس عاملة عمل إن.

انفصام: اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ﴾[البقرة:٢٨٦].

لا: نافية للجنس عاملة عمل إنَّ

طاقة: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

فهذه بعض الآيات التي استخرجت منها ما يخص هذا الحرف وفي القرآن الكريم الكثير من الدر الغالية والجواهر القيمة فهو معين لا ينضب، ولا ينتهي.

الخاتمة

نحمدك اللهم على ما ألهمت من البيان وقومت من اللسان، ونسألك الهداية المستنيرة. بعد إتمام هذا البحث بتوفيق من الله تعالى وهداية منه ظهر من النتائج ما يلي:

١- تعد لا النافية للجنس من الحروف الناسخة التي تدخل على المبتدأ ويكون اسمها والخبر خبرها.

٢- أن (لا) تشبه إنّ في أربعة أمور أن كلا منهما يختص بالدخول على الجمل الاسمية، أن كلا منهما للتأكيد، أن كلا منهما له صدر الكلام، أن (لا) نقيضة (إنّ) والشيء قد يحمل على نقيضه كما يحمل على مماثله.

٣- تعمل (لا) عمل إن فتنصب الاسم الذي هو المبتدأ لفظًا أو محلًا وترفع الخبر الذي كان خبر المبتدأ و يسمى خبرها على الأصح .

٤- لا تعمل (لا) النافية للجنس عمل إنّ إلا بشروط وهي أن تكون نافية، أن يكون المنفي الجنس، أن يكون نفيه نصًا، وأن لا يدخل عليها جار، وأن لا يكون اسمها نكرة متصلًا بها، وأن يكون خبرها نكرة أيضًا.

٥- يبنى اسمها إن كان مفردًا على الفتح، أو كان جمع تكسير، وعليه أو على الكسر إن كان جمعاً بألف وتاء، وعلى الياء إن كان مثنى أو مجموع على حده.

٦-إذا عطف على (لا) مع تكررها ففي هذه الحالة يكون هناك خمسة أوجه إعرابية، أما إذا كان هناك عطف ولم تتكرر لا فيكون في هذه الحالة ثلاثة أوجه إعرابية.

٧-تدخل همزة الاستفهام على لا فلا يتغير الحكم ويكون للحرفين عدة معاني فتارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما، وتارة يراد بهما التوبيخ، وتارة يراد بهما التمني.

٨- تأتي ألا للتنبيه فتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية، وعرضية تحضيضه فتختصان بالجملة الفعلية.

٩- يجب ذكر الخبر في هذا الباب إذا جهل الخبر، وإذا علم فحذفها كثير.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الهادي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم.

٢-الجنى الداني في حروف المعاني لابن القاسم المرادي ت ٧٤٠هـ

٣-الخصائص، صنعه أبى الفتح عثمان بن جنى، تحقيق / عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية.

٤-الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، محمد بن عبد الباري الأهدل، الطبعة الثانية، مصر: مطبعة شركة مصطفى البابي، ١٣٥٦هـ.

٥-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، [الطبعة: بدون]، بيروت: دار الجليل، [التاريخ: بدون].

٦- المفصل في صناعة الإعراب للزمخشري ت: ٥٣٨هـ ، وضع هوامشه إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط الأولى ١٩٩٩م

٧-المقتضب، صنعه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ١٤١٥هـ -١٩٩٤م .

٨-المقرب ومعه مثل المقرب لابن العصفور الأشبيلي ، تحقيق وتعليق عادل عبد الموجود، طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

٩-النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات الشيباني الجزري ابن الأثير ، المكتبة العلمية بيروت .

١٠-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ، دار صادر بيروت لبنان.

١١-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه عدة المسالك، عبد الله جمال الدين بن هشام، ٤ أجزاء، [الطبعة: بدون]، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية، [التاريخ: بدون].

١٢-رصف المباني وشرح حروف المعاني ، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ت : ٧٠٢هـ ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، ط الأولى ،دمشق

١٣-شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل الهمزاني المصري على ألفية ابن مالك ، تحقيق محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط ٢- ١٩٦٩م

١٤-شرح أبيات سيبويه ألفه أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله المرزباني السيرافي ، حققه د/ محمد علي هاشم .

١٥-شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، ٤ أجزاء، [الطبعة: بدون]، [مكان النشر: بدون]: دار الفكر، [التاريخ: بدون].

١٦-شرح الكافية الشافية لجمال الدين أبو عبد الله بن مالك ، حققه وقدم له عبد المنعم أحمد هريدي .

١٧-شرح «المفصل» للعلامة موفق الدين يعيش علي بن يعيش ت (٦٤٣هـ)، تحقيق أحمد السيد سيد أحمد، مراجعة إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

١٨-صحيح البخاري (ت ٢٥٦ هـ) بشرح الكرماني ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ط ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .

١٩-فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام الحافظ بن حجر العسقلاني دار الحديث القاهرة .

٢٠-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري ، تحقيق مازن المبارك ، دار الفكر بيروت ط السادسة ١٩٩٦م .

٢١- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، [الطبعة: بدون]، تحقيق وشرح: الدكتور عبد العال سالم مكرم، الكويت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٢٩٧٦
خطة البحث	٢٩٧٨
التمهيد	٢٩٧٩
الفصل الأول	٢٩٨١
ما تسمى به (لا) في هذا الباب	٢٩٨٢
عمل (لا) النافية للجنس	٢٩٨٣
إعراب اسمها	٢٩٨٥
علة بناء الاسم	٢٩٨٧
حكم وصف اسم (لا) المبني	٢٩٨٨
الفصل الثاني	٢٩٩٠
تكرر (لا) بالعطف والعطف بدون تكرر	٢٩٩١
دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس	٢٩٩٤
الجمل التي تدخل عليها (ألا)	٢٩٩٥
حكم ذكر الخبر وحذفه في هذا الباب	٢٩٩٦
الفصل الثالث	٢٩٩٨
تطبيقات على (لا) النافية للجنس	٢٩٩٨
الخاتمة	٣٠٠٣
فهرس المصادر والمراجع	٣٠٠٥
فهرس الموضوعات	٣٠٠٨